

ورحمت ربك خير مما يجمعون | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له - 00:00:00

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه - 00:00:30

وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا - 00:00:50

وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما قول الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه الاية التي تبين لنا بوضوح. وبوضوح لا مواربة فيه لاننا خلقنا لعبادة الله سبحانه وتعالى. ولتحقيق هذه العبادة ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل. وانزل - 00:01:10

الله سبحانه وتعالى الكتب ليكون الناس على بينة من امرهم. ولكي لا يكون للناس على الله حجة وبعد ارسال الرسل وانزال الكتب. فمن تمسك بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهما - 00:01:40

قد خاب وخسر. احبتي في الله من اسباب الاعراض عن هذه الغاية وعن تحقيق هذه الحكمة وعن الاستغراق في عبادة الله سبحانه وتعالى ان يلتفت الانسان الى غير ما خلق اليه. ومن هذه الاشياء التي - 00:02:00

تصرف سير الانسان عن طريقه وتصرف بصره عن الحكمة التي خلق عنها ما جاء في القرآن باسم سورة كاملة كما قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة التي سميت سورة الزخرف. هذه السورة التي من اسمها - 00:02:20

تبين ان هناك زخرفا يصرف الناس ان هناك زخرفا يصرف الناس عما خلقوا لاجلهم هناك زخارف تجعل الانسان يتلهى بها وينصرف وينسى الغاية التي خلق لاجلها. قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قالوا - 00:02:40

هنا يصف الله سبحانه وتعالى لحظة مجيء النذر. هؤلاء الرسل والنذر الذين فجاءوا ليذكروا الناس بالغاية التي خلقوا من اجلها. اريدك ان تتخيل معي المشهد الناس بفطرتهم يشعرون انهم يحتاجون الى الله. وجاءت الرسل لتؤكد هذا المعنى الذي هو مركوز في فطرتهم. جاء النذر - 00:03:10

وجاءت الرسل الى هؤلاء الناس يقولون لهم ما خلقتم الا لطاعة الله. ويقول الله سبحانه وتعالى ان هذا الامر يتكرر وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذيره. كلما جاء نذير الى هؤلاء - 00:03:40

قام فئة منهم ليعترضوا على الرسل. قامت طائفة من وسط هذه القرية مجموعة من الناس تقوم ما جاء به الرسل. من هؤلاء الناس؟ قال ربنا سبحانه وتعالى الا قال مترفوها. اهل الترف - 00:04:00

اهل النعيم يخافون من مجيء الحق. لان هذا الحق قد يعكر عليهم صفو تمتعهم بالشهوات قد يعكر عليهم ظلمهم للناس واستئثارهم بالدنيا وطغيانهم على الناس. فقال ربنا سبحانه وتعالى الا قال مترفوها لا احنا مش موافقين على الكلام ده. ليه؟ انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم - 00:04:20

هكذا وجدنا الاباء وهكذا وجدنا الاجداد يتمتعون بالحياة الدنيا وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما الا الدهر وانتم ايها الرسل

انتم كاذبون انتم مفترون على الله سبحانه وتعالى. فيقول لهم الرسول او لو جئتمكم باهدى - 00:04:50

مما وجدتم عليه اباؤكم فيعترضوا ويستمرؤا في اعراضهم حتى ينزل عليهم العذاب. ثم يقول الله سبحانه وتعالى ان هذا ديدنهم من لحظة حتى مجيء ابراهيم. فابراهيم عليهم السلام جاء اليهم وذكرهم. وقال ابراهيم - 00:05:10

بابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدين. وبدعاء ابراهيم عليه السلام وبجهد ابراهيم الدعوة جعل الله هذه الدعوة باقية الى يوم القيامة. وجعلها كلمة باقية في عقبي. يعني الله سبحانه وتعالى - 00:05:30

بتوقيفه وباستجابته لدعاء ابراهيم. وابراهيم بجهد في الدعوة ظلت كلمة التوحيد باقية الى يومنا هذا. طب ليه بالرغم لكلمة التوحيد باقية. والله سبحانه وتعالى يقيض لهذا الدين رجالا يقومون بدعوة الناس اليه. ليه في ناس بتعرض؟ فقال ربنا - 00:05:50

سبحانه وتعالى يكرر نفس السبب الذي بسببه اعرض طائفة من الاقوام السابقين قال ربنا بل متعت هؤلاء وابائهم. يعني السبب الرئيسي هو ايه؟ الانشغال بمتع الدنيا. الانشغال بزخارف الدنيا عما خلقنا لاجله. يبقى في الاول ربنا سبحانه وتعالى بيقول قال مترفوها. وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول - 00:06:10

بل متعت هؤلاء. ربنا سبحانه وتعالى يبين نفس السبب الذي بسببه اعرض المتقدمون ايضا يعرض المتأخرون ربنا بيقول بل متعت هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق ورسوله مشهد ناس قاعدة بتمتع وفجأة يقتحم الحق عليهم هذا التمتع حتى جاءهم الحق وكأن نزول - 00:06:40

عليهم كمجئ كتية من الجيش جاءت لتفض هذا التمتع. بل متعت هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق نزل عليهم الواحد وقال لهم ما لهذا خلقتهم؟ ماذا تفعلون؟ اي لهو واي عبت تفعلونه حتى جاءهم الحق ورسول مبين. عملوا ايه لما جالهم الحلقة؟ ولما جاءهم الحق قالوا بدون - 00:07:10

تفكير يعني بدون ما يسمع القرآن او يفكر بدون تفكير مباشرة قالوا هذا سحر. وان به كافرون طب ايه الدليل على ان ده سحر؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان بينكم وما صاحبكم بمجنون؟ هو صاحبكم ام يقولون به - 00:07:40

جنا اهتمموه بالجنون واتهمموه بالسحر والكهانة والشعر وما هو بشاعر وما هو بساحر؟ لماذا هذه الاتهامات التي انتم تعلمون من داخلكم انها باطل وانها زور؟ ليه بتقولوا عليه سحر - 00:08:00

عشان يكملوا في التمتع عشان هو مش عايز حد يفوقه. يكون منشغل بزخارف الدنيا هو خايف يسمع. خايف لذل كان قريش بتعمل ايه في مكة؟ لما يجي حد عايز يسمع النبي صلى الله عليه وسلم كانت بتوزع عليه القطن الكورسه مجانا - 00:08:20

عشان يضع القطن في اذنه. طب ليه؟ حتى لا يسمع. مش بتقول له كان الكلام المنطقي ان قريش تقول له اسمع فان وجدت كلامه حقا فاتبعه. وان وجدت كلامه باطلا فانهي عنه. لكن قريش لم تفعل ذلك - 00:08:40

ترفض السماع ابتداء لذلك هم كانوا يقولون الكفار لا تسمعوا لهذا القرآن واعى حد يسمع القرآن لان اللي هيسمع هيتأزر. طب وافرض في ناس غصب عنها سمعت؟ حاولوا تلغوشوا عليه. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - 00:09:00

لغوش حتى لا يسمع الواحد. ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وان به كافرون. طب انتم ليه معترضين على القرآن قال لك والله لو كان القرآن ده بس انزل على واحد عظيم ملك له سلطان لو انه - 00:09:20

انزل على رجل اه بعمل بحيس ان احنا كنا مشينا وراه. طب هتمشوا وراه ليه؟ عشان الفلوس. ايضا. يعني بيقولوا لا لو كان القرآن ده لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يبقى هم اعترفوا - 00:09:40

ثلاث اعتراضات اعتراضات لما جاءهم الحق قالوا تلت كلمات قالوا هذا سحر وانا به كافرون والثالثة لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عمر. ربنا سبحانه وتعالى لم يرد عليهم في قولهم هذا سحر. لانهم يعرفون كذبهم. ولم يرد - 00:10:00

الله سبحانه وتعالى عليهم في قولهم ان به كافرون لانه قرار بدون تفكير وبدون تدبر. ولكن هناك وقفة مع قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين هم بيقولوا ايه؟ مكة والطائف. اي واحد فيهم - 00:10:20

بس يكون سلطان ومع ماله ويكون عظيم. يعني شف يعني حاشاه صلى الله عليه وسلم عما يقولون. بيقولوا ايه؟ كانهم بيقولوا ايه

يعني ربنا ما لقاش غيرك اللي نزل عليه القرآن. احنا لا يمكن نؤمن ابدًا. انت اللي جاي تكلمنا في ايدينا. طب خلي واحد ملك. خلي واحد معه عرش - [00:10:40](#)

عظيم نمشي وراه لكن هنسمع كلامك انت هم لم يلتفتوا الى القرآن. لم يسمعوا للوحي. هم يقيسون الانسان بما معه من مال. نفس السورة ونفس التفكير وما فعله فرعون. لما جه سيدنا موسى يكلمه فرعون بيقول له ايه - [00:11:00](#)
انت جايب كده ايدك فاضية ما عكش ذهب ما عكش لولا القى علي اسورة من ذهب. يعني داخل علينا كده ايدك برضو. مش تدخل معنا كده ملايكة ولا بسلطان ولا بعرش ذهب ولا باساور ذهب ولا اتنين كيلو ذهب وفضة. يعني داخل ايدك فاضية كده لولا القى عليه اسورة من ذهب - [00:11:20](#)

او جاء معه الملائكة مقتنبين. شف مقياس لم ينظر الى الاية التي معه. لم يفكر في الكلام الذي جاء به. هم بيقيسوا الانسان باعينهم مش بما يسمعونهم. بيفكر كده انت شكلك كده معك ايه؟ معك عربية ومعك فلوس معك منصب يبقى انت صح - [00:11:40](#)
ليس معك هذه الامور يبقى انت غلطت. فقال الله سبحانه وتعالى له بيقولوا كان ممكن ربنا يختار واحد مكة فلان الوليد ابن المغيرة او عروة ابن مسعود الثقفي من الطائف. اي حاجة مكة والطائف واسعة. اختار لنا واحد كده معه فلوس. لكن - [00:12:00](#)
اختار حد كان بيعمل ويأكل من عمل يده ويرعى الاغنام ويسعى في التجارة وآآ حتى لو كان امين من حتى لو كان صادقًا حتى لو كان امينًا صادقًا لا مش عايزينه. حتى لو كان من الامانة والصدق لدرجة ان تضعوا امانتكم - [00:12:20](#)
عنده؟ ايوة برضو مش عايزينه. لكن احنا عايزين مع واحد معه فلوس. فقال الله سبحانه وتعالى اهم يقسمون رحمة ربك لكن هم اللي هيوزعوا مين متدين ومين لأ؟ هم اللي هيقسموا الناس ومين صح ومين الغلط؟ هم اللي هيطلعوا يقولوا ده صح وده غلط - [00:12:40](#)

وده متدين وده كذاب مفترى هم اللي هيقسموا ناس اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا رفعنا بعضهم فوق بعض درجات. ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون. يعني ايه الاية دي؟ وايه علاقة الاية دي بالشبهة اللي هم بيقولوها؟ هم بيقولوا احنا مش هنسمع غير كلام واحد معه فلوس - [00:13:00](#)
لو جالنا واحد معاه سلطان وعرش ذهب ومعه منصب. مين احنا ممكن يسمع كلامه؟ لكن يجي لنا واحد يعني كان يتيما وكان يأكل من عمله بيده حتى لو كان امينًا صادقًا نعم لا نريده. قربنا سبحانه وتعالى يقول هو انتم اللي هتختاروا من هو خليل الله - [00:13:30](#)

ومن هو الصديق؟ ومن هو الشهيد؟ ومن هو المؤمن؟ ومن هو المسلم؟ انتم ستختارون ذلك؟ انما هذا لله سبحانه وتعالى طيب ما رد هذه الشبهة؟ ربنا بيقول لهم نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ايه علاقة الآية دي بالشبهة اللي هم بيقولوها؟ قال بعضها - [00:13:50](#)

علم الرد الاول من هذه الشبهة ان وده ياريت نركز فيه وده نطلع به حتى من الخطوة ان هناك انفكاك بين مقام الانسان عند الله وما معه من الدنيا. ففي صنف الكفار والفجار منهم الغني والفقير - [00:14:10](#)
وفي صنف المؤمنين منهم الغني والفقير. في انتكاف بين الطائفتين بين الفكرتين. مش معنى ان انت مؤمن لازم تبقى غني او لازم تبقى فقير. ومش معنى ان انت كافر او فاجر ان هو يكون معك مال او يكون فقير. من هؤلاء الغني والفقير - [00:14:30](#)
ومن هؤلاء الغني والفقير. دي تقسيمة تانية خالص. لها حكمة تانية. زي ما في تقسيمة تانية خالص مؤمن وكافر ومنافق وفاجر ودرجات في الجنة ودرجات في النار دي تقسيمة في تقسيمة في الرزق مختلفة تماما - [00:14:50](#)
والذي تولى هؤلاء هو الذي تولى هؤلاء. يعني اللي قسم دي هو اللي قسم به سبحانه وتعالى بحكمته وبرحمته سبحانه وتعالى ولا يظلم ربك احدا. انك انت تخلط عايز ان اللي ينزل عليه النبوة او اللي يكون مؤمن يبقى غني - [00:15:10](#)
اللي يكون كافر يبقى فقير لأ مش هيحصل. دي تقسيمة ودي تقسيمة. دي لها سنن في العطاء لها السنن مختلفة في العطاء. الناس بتخلط بين الاثنين. معتقد ذلك لما ايوب عليه السلام مكث في بلائه ثمانية عشر عاما. تمتاشر سنة مبتلى - [00:15:30](#)

كل الناس سابته بعدت عنه. ما تفضلش غير اتنين من اقرب الناس له. حتى الاتنين دول الناس سابته ليه اصلا يعني ليه الناس بعدت عنه؟ يعني الواحد لما ييقرأ الحديدس هو ليه كل الناس سابتهم عدا اتنين اصلا في الاول؟ يبين لك بقية الحديدس ان حتى -

00:15:50

الاتنين دول قاعدين بيتكلموا مع بعض. بيقول له مش ملاحظ ان ايوب بقى له فترة طويلة قوي مبتلى. يقول له ايوب مركز في بالي ثمانية عشر عاما عايز يقول له مش ملاحظ ان هو قاعد تمتاشر سنة يقول له يعني تقصد ايه بالمعنى ده؟ قال له - 00:16:10
وده نص الحديث الان لقد اذنب ايوب ذنبا لم يذنبه احد من العالمين. طب ليه بيقول كده؟ هل رأى منه كبيرا هل رأى منه اجترأ على الله؟ هل رأى منه تركا للفرائض؟ ابدأ. او مال ليه بيقول كده؟ هو على طول بيربط - 00:16:33
من الابتلاءات وبين ان هو عمل زنوب. مين اللي قال ان فيه ربط؟ قد يبتلى الكافر وقد يبتلى المؤمن. وقد يفتح على المؤمن وقد يفتح الكافر في الدنيا ما فيش ترابط. نحن قسمنا بينه معيشتهم في الحياة الدنيا. ربنا له حكمة في توزيع الارزاق الدنيوية -

00:16:53

لا يعلمها الا هو. وقال بعض اهل العلم الرد على هذه الشبهة من وجهة اخرى. الانسان لا يستطيع تحصيل النبوة مهما عمل ما يعرفش يبقى نبي. يعني مهما شد حيله وقطع نفسه في الصلاة يعني مش مش - 00:17:13
هيجيب جبريل ينزل له غضب عنه. مش هيحصل. نبوة محض هبة من الله سبحانه وتعالى. انما الدنيا ممكن واحد يشد حيله في الدنيا ويضحك نفسو ويجيب فلوس فربنا بيقولهم ده حتى الحاجة اللي بايديك انك انت تحصلها اللي هي الدنيا ممكن يكون واحد شاطر جدا وزكي - 00:17:33

جدا ويبقى فقير في الاخر. لذلك الامام قتادة بيقول في الدنيا قد يكون الرجل ضعيفا ضعيفا القوة علي اللسان ضعيف مش عارف يقول كلمتين على بعض وتجد مبسوطا عليه في الدنيا معه فلوس كثير انت تستغرب - 00:17:53
وتجد الرجل ذا قوة ومبسوط اللسان او بسيط اللسان لسانه فيه حجة قوي بنيانا ولسانا وذكيا. ثم تجده فقيرا. فانت تستغرب انت احيانا تروح تشوف مسلا زحمة جدا عليه الناس. تروح تجد الطعام سيء جدا. انت تستغرب. او تجد شخص تتعامل معه تشعر انه -

00:18:13

في قمة الغباء ثم تجده يفتح عليه في الدنيا. فتتكلم مع رجل تظن انه يفهم في كل شيء. ثم انه في قمة الفقر. فربنا بيقول لهم حتى الدنيا اللي انتم لكم نصيب في تحصيلها. انا قسمت - 00:18:43

بينكم افستقسمون الدين؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم. هذه الحياة التي لك فيها جهد انا بينكم افستقسمون النبوة التي لا تستطيعون فيها شيئا؟ انتم هتقررروا مين اللي يبقى نبي؟ اذا كان - 00:19:03

انتم مش عارفين تتصرفوا به. ممكن تؤخذ منكم في لحظة. لذل ربنا بيقول عن تقسيمة الدنيا صحيح فيها جزء اجتهادي من الانسان. من كان يريد العاجلة اللي عايز دنيا ممكن ربنا يديها له. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ياخذ الدنيا بس مش - 00:19:23
مش لاقى حد ما نشاء لمن نريد. الجزء اللي ربنا بيريد من الدنيا للشخص اللي ربنا بيريد. هذه الضابط هذا الضابط ما نشاء لمن نريد لا يعلمه الا الله. دي بتاعت ربنا. انت تستغرب في توزيع الارزاق تتعجب! كلها - 00:19:43

كما نظرت ممكن واحد يبكي اشد البكاء انه ما لحقش كلية معينة. والاخر يعمل افراح انه لحق الكلية بقى تفاجأ بعد عشر سنوات هذا قد فتح عليه من الدنيا وهذا في اشد الفقر. وقد يكون العكس تجد - 00:20:03

هذه الدنيا مليئة بالتناقضات. فربنا بيقول لهم اذا كان الدنيا انتم لا تستطيعون تقسيمتها. افستقسمون النبوة اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. وربنا من حكمته انه ما خلاش ان الناس كلها - 00:20:23

واحدة في الدنيا. يعني ما فيش حاجة اسمها في الدنيا يعني كان زمان ظهر فكرة يا الاشتراكية ان كل الناس تبقى زي بعضها في الدنيا. وان الفلوس بالتساوي ما فيش حد يبقى اسمها غني ولا فقير. وعايزين يخلوا الناس كلها حاجة واحدة. ده مستحيل. لازم هيبقى فيه غني وفقير. لازم - 00:20:43

قال لي ان في فلان اعلم من فلان في الدنيا. وفلان اقوى من فلان. لازم ليه؟ ليه من حكمة ربنا؟ ان في فوارق دنيوية بين الناس ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. سخرية من التسخير ان ده يشتغل عن ده وده يخدم ده. وده محتاج للصناعي والصناعي محتاج -

[00:21:03](#)

الطبيب والطبيب محتاج للمهندس والمهندس محتاج للي بيوصل واللي بيوصل محتاج لازم دايرة الاحتياجات تظل موجودة. حتى لا احد عن احد. الكل مفتقر الى غيره. والجميع مفتقر الى الله. ما تهدي الدنيا. لو كل واحد بيعمل كل حاجة في حياته - [00:21:23](#) لهلك الناس. اتخيل انت مطالب انك انت اللي تزرع لنفسك وتأكل نفسك وتطبخ لنفسك وتصنع لنفسك وتبني لنفسك وتداوي نفسك. تخيل انت مطالب انك تعمل كل ده. لأ. هلك الناس. مش هتعرف تعيش. ربنا سبحانه وتعالى احوج الناس - [00:21:43](#) بعضهم الى بعض خلى الناس يحتاجوا بعض. فدي حكمة في الدنيا. وكذلك في الدين. الناس محتاجة الانبياء والناس محتاجة للعلماء. والناس محتاجة الدعاء. بل الناس اشد احتياجا الى الانبياء اشد - [00:22:03](#)

احتياجا منهم الى من يطعمهم ويسقيهم. فالناس اشد احتياجا الى من يعلمهم الوحي. ممن الطعام والشراب. الانسان لو لم يحصل على الطعام والشراب مات جوعا قد يدخل الجنة. ومن لم يحصل على - [00:22:23](#)

هداية مات وهو يعني ليس جارعا مات شعبانا ولكنه قد يدخل النار والعياذ بالله. اذا انتم تحتاجون الى النبي صلى الله عليه وسلم كاحتياجكم الى الزارع والصانع والفلاح والطبيب كاحتياجكم الى هؤلاء تحتاجون الى نبي تحتاجون الى ورثة الانبياء تحتاجون الى العلماء - [00:22:43](#)

لا داعي للاستطالة عليهم فلا داعي للاحتقار منهم انتم تحتاجون اليهم اشد من احتياجكم الى الطعام والشراب فلتكرموا العلماء فلتكرموا ورثة الانبياء. كما انه يوسع لفلان الفلاني صاحب المنصب في المكان والمكان يوسع له ويستقبل. ينبغي ان يتعامل هكذا مع العلماء. لاننا نحتاج الى ورثة الانبياء - [00:23:13](#)

اشد من احتياجنا الى الطعام والشراب. بل ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد هلاك الدنيا نزع العلم وقبض العلماء. ومن فساد العالم ان يخلو من عالم. تفسد الدنيا من انوه من العلماء. اولاً يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. قال بعض اهل العلم نقصان -

[00:23:43](#)

بموت العلماء لا بنقص الزرع ولا بجفاف المياه. نقصان الارض يكون بموت العلماء فينبغي ان يتعلم الناس هذا الامر اننا نحتاج الى من يعلمنا الوحي نحتاج الى الانبياء ونحتاج الى - [00:24:13](#)

اشد من احتياجنا الى الطعام والشراب. اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك. قيل النبوة كما روي عن قتادة النبوة - [00:24:33](#) رحمة ربنا بالارض انه ارسل لهم نبي. اهكذا يتعامل مع ورثة الانبياء؟ تتعجب. لان في تضيق على العلماء انت تتعجب اتضيقون على رحمة الله التي انزلها لكم؟ ورحمة ربك خير مما يجمعون. لعالم متقن في فهم دين الله سبحانه وتعالى خير لاهل الارض من الف منصب - [00:24:53](#)

ورحمة ربك خير مما يجمعون. وقيل رحمة ربك اي الاسلام. والعلم والدين خير للناس من كل ما يجمعونه من المال والدنيا. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ولولا ان يكون ناس امة واحدة سنفسر هذه الآية باذن الله سبحانه وتعالى بعد جلسة استراحة. قل قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - [00:25:23](#)

محمد صلى الله عليه وسلم يقول ربنا سبحانه وتعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة اي لولا ان يجتمع الناس على ملة واحدة وهي الكفر والعياذ بالله. ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي على الكفر. يعني ربنا يقول في حاجة - [00:25:53](#)

لو كان ربنا عملها كان غالب الناس بقم كفار. بس ربنا ما رضاش يعملها. برحمته. يعني فيه حاجة ربنا سبحانه وتعالى لو كان عملها كنت وجدت ان عموم الامم من الكفار. ايه الحاجة دي لو كان ربنا عملها الناس كانت - [00:26:13](#) بس ربنا ما رضاش يعملها لان هو رحيم بعباده. ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا هي دي الحاجة. لجعلنا لمن تكفر بالرحمن مش

كده اسم الرحمن من رحمته لم يفعل. كان اللي هيكفر بالرحمن لمن يكفر بالرحمن لجعلنا - [00:26:33](#)

لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم. كان اول ما يكفر بالرحمن بيته يتحول سراير فضة وابواب فضة وسقف فضة وسلام فضة. انت متخيل؟ يعني بيته كان فجأة يعني تخيل كده المشهد ان واحد جاءه رسول يقول له اتق الله. يقول له لا انا مش هسمع الكلام. ساكفر بدين الله والعياذ بالله. اول ما ينطق بكلمة الكفر - [00:26:53](#)

يفاجأ ان بيته بقى فضة وسلام فضة وذهب سلمة فضة وسلمة ذهب وباب فضة وباب ذهب وشريف فضة وسرير ذهب والسقف السقف الانساني ممكن يعمل اى حاجة. السقف يصبح سقفا من فضة ومعارج عليها يظهر. وليوتهم ابوابا حتى الباب - [00:27:23](#) وسررا عليها يتكئون ومش بس فضة وزخرفة اى وزهبا. ايه ده! تخيل الناس قاعدة بتتفرج على واحد قدام الناس كلها وقال قال عن نفسه والعياذ بالله هو كافر قال عن نفسه ذلك. اول ما عمل كده عربيته بقت ذهب وفضة وبيته بقى ذهب - [00:27:43](#) وكل حاجة في حياته اتحولت لده برضه. الناس هتعمل ايه؟ الناس تروح طواوير. عايزين زي ده. فالرسل يقولون لهم اهوتكفرون بربكم هو مش شايف هو الذهب والفضة بيلمعه في عينه. هو لا يرى شيئا لا يريد ان يسمع منك. انت عمال تشده وتقول له انت رايح فين - [00:28:03](#)

او تلقي بنفسك في جهنم؟ يقول لك يا عم جهنم دلوقتي رايح اخد ذهب وفضة. هيفوتني الطابور. تقول له تلقي بنفسك في جهنم خالدا مخلدا فيها لا يريد ان يسمع. اهم حاجة الذهب والفضة. وزخرفة. ربنا بيقول حتى لو كان ده حصل - [00:28:23](#) كل ده ان بيتك وسلام والسراير والباب والعربيات اللي كل ده يبقى بتاعك لها مفضلة وان كل ذلك كل ده مجرد متاع الحياة الدنيا لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند ربك ليست لاي احد. اذا كانت دنيا - [00:28:43](#) يعطيها الله لمن يحب ولمن لا يحب. فالاخرة لا يعطيها الله الا لمن يحب. والاخرة عند رب للمتقين اى للمتقين فقط ليست لاي احد. اذا كان تقسيمات الدنيا فيها تنوع الاخرة التقسيمات فيها واضحة جدا - [00:29:03](#)

مش اى حد يخش الجنة مش اى حد يكون في ظل عرش الرحمن مش اى حد يكون في الفردوس الاعلى مع النبي صلى الله عليه وسلم. لمين ده يا رب - [00:29:23](#)

والاخرة عند ربك للمتقين. ثم يقول الله سبحانه وتعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن. يعني ايه يعيشو؟ يعيشو ينظر نظر الاعشاب مين الاعشى ده؟ الاعشى ده اللي ماشي بالليل مش شايف حاجة. يقول لك ماشي بالليل كده مش شايف. بتلاقي الدنيا - [00:29:33](#) ما عدش يعرف يشوف خلاص. ربنا بيقول لك في واحد كده في الدين مش شايف. بتتكلما عن الجنة؟ بيتكلما عن النار. بيتكلما عن موت الفجأة واتكلما عما خلقنا لاجله واننا خلقنا للعبادة. ها؟ ها؟ لازم تقول لي مش فاهم ما نفقه كثيرا - [00:29:53](#) مما تكون اى عند عزه يعني الله خلق الخلق والموت والحياة ليلوكم ايكمل احسن عملا وقد نموت بغتة وتأتي الساعة بغتة مش شايف مش واخذ بالي عايز ايه يعني؟ ومن يعيش عن ذكر الرحمن. لذلك قال بعض اهل العلم يعيشون بمعنى يتعامى هو فاهم كويس -

[00:30:13](#)

هو عارف انت عايز ايه بس هو خايف مش عايز يمشي في الطريق ده. ومن يعيش قيل ينظر نظر الاعشى بصره في نظره في الايات يفتح المصحف كده مش عايز يركز هو خايف خايف ركز عارف زي بعض الناس يبجي - [00:30:33](#) في رمضان ربنا يمن عليه ويخش المسجد. هو لسه بيعمل معاصي بس يبجي يقول لك مش مشكلة ده كويس جدا يدخل الامام يقول اللهم اهدنا فيمن هديت هو خايف يقول امين. اكيد قلت امين ربنا استجاب لي حياتي تتقلب لا خليها كده نعدي دي وعارفين فيما لعبت. اه دي حلوة انا - [00:30:53](#)

العافية. امين. طب اهدنا فيمن هديت. لا افرض ربنا هداني ده تبقى مشكلة. يبقى ربنا هداني ابقى زي فلان لا لا هي كده ماشية كويس خليها كده احسن. بلاش اهدنا في من هديت. ويا ريت لو بيدأ بنعافينا على طول. ما هو لا يريد الهداية. هو عارف تبعاته. ومن يعيش عن ذكر - [00:31:13](#)

الرحمن مش عايز يسمع عن ربنا. تيجي تكلمه عن ربنا مش يقول لك مش عايز اسمع. لذلك لما يخشوا النار لما يخشوا النار يقول لك

احنا دخلنا النار عشان ما كناش عايزين نسمع. قالوا لو كنا نسمع او نعقل. ما كنا في اصحاب السعير. احنا لو كنا بس وافقنا ان احنا -

[00:31:33](#)

نسمع والذين سمعنا الخطبة ولا جينا سمعنا درس ولا سمعنا اي حاجة ما كناش دخلنا النار بس احنا المشكلة الاساسية ان احنا ما كناش عايزين نسمع اصلا لا نريد ومن يعيش عن ذكر الرحمن ايه اللي بيحصل له بقى بعد كده؟ يعني تيجي تكلمه مش عايز يسمع ربنا يبتليه ابتلاء مش عايز يتوب. يموت واحد صاحبه مش عايز يسمع ايه اللي هيحصل - [00:31:53](#)

وبعد كده نقيض له شيطان فهو له قرين. قال بعض اهل العلم من اللغة القيد وهو قشرة البيض. القيد قشرة البيض اللي بتحيط بالبيضة. فالشيطان يحيط به من كل الجوانب. ما حدش يشوف حاجة خالص. يبقى اعمى. ذلك يجي يوم القيامة يقول له -

[00:32:13](#)

يا رب لما حشرتني اعمى هو كان في الاول بيعشو كان شايف نص نص ومش عايز يشوف لغاية لما يصيبه الاعمى ليه ما حشرتني اعمى وقد كنت وبنقول انت كنت بصر عندك بصر ما عندكش بصيرة. انت كنت بتشوف بعينيك لكن لم ترى بقلبك فتزع - [00:32:33](#) منك هذه النعمة كما كفرت بها كذلك اتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي. انت كنت اعمى عن الايات نقيض له شيطانا فهو له قرين. يبقى صاحبه. الشيطان يبقى قريب له ما يسيبوش في اي حطة. بقوا اصحاب - [00:32:53](#)

فهو له قيوم. والشيطان يعمل معه ايه؟ طب اكيد الشيطان مش هيقل له رح صل. اكيد الشيطان مش هيقل له ما تسرقش. وانهم الشياطين ليصدونهم عن السبيل والتاني دوت اللي ماشي ورا الشيطان فاكر نفسه احسن واحد في الدنيا يحسبون انهم مهتدون. تيجي تكلمه يقول لك انا كويس جدا - [00:33:13](#)

انا كويس جدا انت تستغرب كويس جدا ازاى؟ ده الفرد طول ما هو الفرد بيعدي انت ما بتصليش. يعني ايه؟ وهم يحسبون انهم موقنون. يفضل فاكر نفسه كويس لغاية امتى؟ حتى اذا جاءنا قال يا ليت بين اول لما ييجي يوم القيامة يشوف الشيطان يقول له اه - [00:33:33](#)

انت ضيعتني حتى اذا جاءنا بل في قراءة حتى اذا جاءنا الاثنين كل واحد كل اثنين ييجوا مع بعض كل واحد الشيطان بتاعه سواء الجن او الانس ييجوا جنب بعض مربوطين ببعض يقول له انت اللي ضيعتني يقول له انت اللي سمعت الكلام. يقول له انت اللي خليتني اعمل المعصية دي. يقول له انا - [00:33:53](#)

ما كناش لي سلطان عليك. انا مجرد قلت لك لقيتك سابقني للمعصية. يقول له لا انت السبب. يا ليت بيني وبينك بعدا مشفقين. بئس القرين. قربنا يقول لهم ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. مش معنى ان انت واصحابك داخلين النار ان انتم هتزهروا هناك. هناك ما فيش كده - [00:34:13](#)

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. احيانا لما واحد يروح يشوف النتيجة بتاعته يلاقي نفسه ساقط. فيسأل على صاحبه يلاقي نفسه هو كمان ساقط بيسأل على التالت يلاقيه ساقط. يقول لك مش مشكلة. نسقط سوا. نهون على بعض. هناك لما يلاقوا كلهم في النار - [00:34:33](#)

لن تهون عليهم هذه الامور. وان ينفعكم اليوم اذ ظننتم انكم في العذاب مشتركون. قربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم هون عليك. افانت تسمع الصم فانت تهدي العميا او فانت تسمع الصم او تهدي العميا ومن كان في ضلال مبين خلاص هو مش عايز يسمع ليس عليك هداهم - [00:34:53](#)

انك لا تهدي من احببت. اذا احبتي في الله ينبغي للانسان ان يديم النظر في ايات الله. وان ينظر في كتاب الله سبحانه وتعالى. وان لا ينشغل بالزخام التي قد تصرف الانسان عن دينه. وكما قلت قد يعطي الله سبحانه وتعالى الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب. فالانسان قد يكون مؤمنا غنيا - [00:35:13](#)

وقد يكونوا من الفقير وقد يكون الانسان كافرا غنيا وقد يكون كافرا فقيرا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء. من عطاء الدنيا الله سبحانه فليعطي هؤلاء وهؤلاء. اما الآخرة فهي عند ربك للمتقين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الآخرة اوسع نصيب. اللهم ارزقنا الفردوس

الاعلى. اللهم انا - [00:35:33](#)

نسألك برحمتك وفضلك وجودك وكرمك ان ترزقنا الفردوس الاعلى. اللهم ارزقنا بكرمك وجودك صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة اللهم ارزقنا صحبة نبيك في الجنة وارزقنا ان نشرب من يده الشريفة شربة لا نظماً بعدها ابدا يا رب العالمين. اللهم هون علينا

سكرات الموت. اللهم - [00:35:53](#)

وانا نسألك حسن الخاتمة. اللهم واهدنا واهدي بنا واجعلنا سبب لمن اهتدى. اللهم اجرنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان

استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:36:13](#)